

أساليب التفكير لدى مديري المدارس

ايمان صالح علي العبودي

ا.م. د مناف فتحي الجبوري

جامعة كربلاء – كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم العلوم التربوية والنفسية

الكلمات المفتاحية: أساليب التفكير، مديري المدارس

المستخلص:

يهدف البحث الحالي التعرف على أساليب التفكير لدى مدراء المدارس، قامت الباحثة بتبني مقياس (الجميلي، ٢٠١٣) لأساليب التفكير وكذلك تم عرضه على مجموعة من الخبراء المحكمين كما تم استخراج الخصائص السيكمترية له ، اذ تم استخراج قيمة معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ لكل اسلوب من أساليب التفكير ، اذ بلغ معامل الثبات لأسلوب التفكير التركيبي (٠,٨٥) ، و أسلوب التفكير المثالي بلغ معامل ثباته (٠,٨٣) ، و العملي بلغ معامل الثبات (٠,٨٣) ، و الأسلوب التحليلي (٠,٨٦) ، و الواقعي بلغ ثباته (٠,٨٤) ، وبطريقة إعادة الاختبار كذلك تم استخراج معامل الارتباط لكل أسلوب من أساليب التفكير ، اذ بلغ معامل الثبات لأسلوب التفكير التركيبي (٠,٨١) ، و أسلوب التفكير المثالي بلغ معامل ثباته (٠,٧٩) ، و العملي بلغ معامل الثبات (٠,٨٠) ، و الأسلوب التحليلي (٠,٨١) ، و الواقعي بلغ ثباته (٠,٧٨) ، وبعد ان أصبح المقياس بصورته النهائية (٢٠) موقف، قاما الباحثان بتطبيقه على عينة البحث .

Abstract

The current research aims at knowin.Types of thinking to schools headmasters.

The research sample composed of 233 males and females schools headmasters that were randomly chosen with appropriate distribution. In order to achieve the study aims, the researcher designed the decision prostration , the researcher adopted (Al Jumaili, 2013) standard to styles of thinking which was displayed on a group of specialized jury to take out the its psychological characteristics were taken out by Alfa Kronbach model for each factor of types of thinking factors. So, reliability factor of structural thinking style reached (0.85), the stability factor of the typical thinking factor reached about (0.83), the stability factor of the practical factor reached about (0.83), the statistical style (0.86), the stability factor of the tactual factor reached(0.84), by the retesting, the connected relation for each style of thinking styles when the stability factor of the structural thinking style reached (0,81). The stability factor of the typical thinking factor reached about (0.79), the stability factor of the practical factor reached about (0.80), the statistical style (0.81), the stability factor of the tactual factor reached(0.78). When the standard became in its final form (٢٠) items, the researcher applied it on the research sample.

اولا : مشكلة البحث Research Problem:

قد يؤثر اسلوب التفكير المستعمل من لدن الأفراد، على التعامل مع المثيرات والأحداث والمواقف اليومية التي تواجه الأفراد ومنهم مدراء المدارس، والافتقار لأسلوب التفكير الملائم بسبب التعرض للمشكلات والتوتر الذي يؤثر بصورة مباشرة على القرارات المتخذة مما قد يسبب اجهادا للقرار (العتوم، ٢٠١٣: ٣٥).

أن أساليب التفكير تتخلل جوانب التفاعل الاجتماعي المختلفة ولا تقتصر على الجانبين التعليمي والمهني فقط فالفرد بحاجة إلى استعمال أساليب التفكير في العمل والمدرسة والمنزل والعلاقات الاجتماعية المختلفة (الطبيب، ٢٠٠٦: ٥٠) ودراسة أساليب التفكير لا تؤدي إلى تقدير كمي لما لدى الفرد من قدرات، ولكنها تتيح معرفة كيفية توجيه واستغلال هذه القدرات في المواقف المختلفة إذ أن الأفراد الذين لديهم المستوى نفسه من القدرات قد يمتلكون أساليب تفكير مختلفة (Sternberg، ١٩٩٤: ٣٠).

يعد ضعف الاهتمام بأساليب التفكير أحد أسباب اكتساب مدراء المدارس لأساليب تفكير خاطئة مما قد يقودهم إلى نتائج غاية في السوء كتأثرهم بالأقوال المتداولة وقبولهم بها، دون نقد أو تدقيق والهروب من مواجهة المشكلات (حسين، ٢٠١٣: ٦).

وقد بين جيئري وبارانوسكي (Genry and Paranoski، ١٩٩٨) بأن التدخلات التي تستهدف أساليب التفكير، تعزز طرناً جديدة للحد من إجهاد التفكير، وقد تكون أساسية لبناء المرونة للوقاية والتخفيف منه (العلوم، ٢٠١٨: ٢١).

وتتبلور مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما التأثيرات المباشرة وغير المباشرة في أساليب التفكير لدى مديري المدارس؟ وينبثق عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية الآتية:

● أساليب التفكير عند مديري المدارس.

ثانياً: - أهمية البحث Research Significance

تبين نظرية هاريسون وبرامسون (١٩٨٢) أساليب التفكير التي يفضلها الفرد، والارتباط بينها وبين سلوكه الفعلي، وقد أوضح أن الفرد يكتسب عدداً من أساليب التفكير التي يتم الاحتفاظ بها، وأن هذه الأساليب تنمو وتزدهر وتتحقق خلال ك نماذج أساسية يلجأ إليها الفرد في حياته العملية الأمر الذي يؤدي إلى تفضيله لأساليب تفكير خاصة به في نهاية الأمر (الخزاعي وعزيز، ٢٠١٥: ٦٦٠).

وقد قسم هارسون وبرامسون أساليب التفكير إلى خمسة أساليب هي أسلوب التفكير التركيبي وأسلوب التفكير المثالي وأسلوب التفكير العملي، وأسلوب التفكير التحليلي، وأسلوب التفكير الواقعي (حبيب، ١٩٩٥: ٢٣).

أن التعرف على أساليب تفكير مدراء المدارس أثناء مواجهتهم للمواقف الحياتية سواء أكانت تعليمية أم غيرها يمكن من التنبؤ بدرجة معقولة سلوكهم من خلال التعرف على أساليب التفكير لديهم أثناء مواجهتهم للمواقف المختلفة (عبد الحسين، ٢٠١٠: ٣٢).

فضلاً عن أن أساليب التفكير تتخلل جوانب التفاعل الاجتماعي المختلفة ولا تقتصر على الجانبين التعليمي والمهني فقط فالفرد بحاجة إلى استعمال أساليب التفكير في المدرسة والمنزل والعمل والعلاقات الاجتماعية المختلفة (الطبيب، ٢٠٠٦: ٥٠) ودراسة أساليب التفكير لا تؤدي إلى تقدير كمي لما لدى الفرد من قدرات، ولكنها تتيح معرفة كيفية توجيه واستغلال هذه القدرات في المواقف المختلفة إذ أن الأفراد الذين لديهم المستوى نفسه من القدرات قد يمتلكون أساليب تفكير مختلفة (Sternberg، ١٩٩٤: ٣٠).

وقد تناولت هذا المتغير العديد من الدراسات والأدبيات بالوصف والتفسير ومنها الدراسة التي قام بها حبيب (١٩٩٥) لمعرفة أسلوب التفكير المفضل لدى طلبة الجامعات المصرية وقد شغل أسلوب التفكير المثالي المرتبة الأولى أسلوب التفكير التحليلي ثم الواقعي فالعملي وأخيراً التركيبي (الزعي وشريفة، ٢٠٠٧: ١٠).

كما بينت دراسة الجميلي (٢٠١٣) أن أسلوب التفكير المثالي بعد الأسلوب الأفضل لدى طلبة الجامعات العراقية ويأتي بعده من حيث التفضيل أسلوب التفكير التركيبي مقارنة بأساليب التفكير الأخرى (التحليلي، العملي، الواقعي) التي احتلت المراتب الثالث والرابع والخامس على التوالي من حيث التفضيل (الجميلي، ٢٠١٣: ١٨٣).

واستعملت دراسة الطراونة والقضاة (٢٠١٣) مقياس هاريسون وبرامسون وظهرت سيادة أسلوب التفكير المثالي فاعملي، فالتحليلي ثم الاسلوب التركيبي وقد حاز أسلوب التفكير الواقعي المرتبة الأدنى في صفوف طلبة الجامعة الاردنية وجامعة مؤتة (الطراونة والقضاة، ٢٠١٤: ٨٩).

ويمكن ايجاز الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث الحالي:

● الأهمية النظرية:

- اثراء الأدب النظري المتعلق في دراسة متغيرات البحث الحالي.
- تناول أحد الموضوعات البحثية المهمة، وهي العلاقة بين اساليب التفكير واجهاد القرار. تعد دراسة متغيرات البحث الحالي اضافة مهمة للمنظومة النفسية، وخاصة في جانبها التربوي نظراً لتناولها شريحة مهمة من شرائح المجتمع العراقي عموماً، والشرائح التربوية خصوصاً الا وهي (مديري المدارس).
- تعرف أهم العوامل المؤثرة على اساليب التفكير بصورة مباشرة وغير مباشرة.

● الأهمية التطبيقية:

- يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالي في التقليل من العوامل المؤثرة على اساليب التفكير
- إضافة مجموعة من التوصيات، التي يمكن أن تستفيد منها المؤسسات التعليمية أو مراكز الابحاث.
- يمكن اعتبار نتائج الدراسة الحالية وسيلة لفتح المجال لإجراء دراسات وبحوث لاحقه.

ثالثاً_ أهداف البحث Research Aims

يهدف البحث الحالي تعرف الى :

- اساليب التفكير لدى مديري المدارس.

رابعاً_ حدود البحث Research Limitation :

يتحدد البحث الحالي بمديري المدارس في عدد من المدارس (مدارس محافظتي كربلاء والنجف) للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) من كلا الجنسين

خامساً_ تحديد المصطلحات Terms Determination:

■ اساليب التفكير Thinking Styles

● يقدم " فروم " Fromm تعريفاً لأساليب التفكير بأنها طريقة تعامل الإنسان الخاصة مع بيئته ، إذ تشكل هذه الأساليب استراتيجيات مكتسبة لمواجهة مشكلات الحياة المختلفة ويضيف أنه يمكن الحكم على مثل هذه الأساليب من حيث ما تؤدي إليه من نتائج ، فهناك أساليب تفكير منتجة لحلول المشكلات وأخرى غير منتجة ، وهذا يكون بناء على ملائمة كل أسلوب من أساليب التفكير المستخدمة للموقف المشكل .(مجدي عبد الكريم حبيب ١٩٩٧ أ) .

● تعريف هاريسون وبرامسون (١٩٨٢) Harrison & Bramson مجموعة من الطرائق والاستراتيجيات الفكرية التي اعتاد الفرد على ان يتعامل بها مع المعلومات المتاحة حيال ما يواجهه من مشكلات، وهي خمسة أساليب وعلى النحو التالي: أ-أسلوب التفكير التركيبي Synthesitic Thinking Style ب-أسلوب التفكير المثالي Idealistic Thinking Style ج-أسلوب التفكير العملي Pragmatic Thinking Style د-أسلوب التفكير التحليلي Analytic Thinking Style هـ- أسلوب التفكير الواقعي Realistic Thinking Style (الجمالي، ٢٠١٣: ١٨).

•التعريف النظري: تبني الباحثان تعريف هاريسون وبرامسون ١٩٨٢ وذلك لان المقياس المتبني اعتمد على نظرية هاريسون وبرامسون في البناء والتي ستعتمد في تفسير النتائج.

•التعريف الاجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس اساليب التفكير المعتمد في البحث الحالي.

أطار نظري ودراسات سابقة:

■ مفهوم اساليب التفكير

اذ ان أساليب التفكير هي "طرق مفضلة لاستخدام القدرة التي يمتلكها المرء" يختلف الأفراد بناءً على نموهم العقلي والتعلم ومهارات التفكير وبسبب هذه الاختلافات هناك أيضاً اختلافات في كيفية تعاملهم مع المواقف ومراحل صنع القرار وكيفية تطبيق مهاراتهم ، تعتبر أساليب التفكير من العوامل المهمة التي تؤثر على التعلم ومن المعتقد أن فهم أساليب التفكير يمكن أن يكون مفيداً في تحسين التدريس والتعلم. (Güner & Erbay,2021:2)

أن أسلوب التفكير يشير إلى الطريقة التي ينشطون بها قدراتهم المعرفية ومن المثير للاهتمام أن Novak and Hoffman يحددان أن أسلوب التفكير فريد من نوعه ومستقل معرفياً ومستقراً ، بل الأهم أنه لا يتأثر بسهولة بالعواطف الفردية وربما يرجع أن أسلوب التفكير يعتمد على المعالجة العقلانية للمعلومات يساعدهم نوع نظام معالجة المعلومات لدى الأفراد على تنظيم أو التحكم في معرفتهم وفكرهم للتعامل مع مواقفهم الفريدة وان نظرية الحكم الذاتي العقلي تنظم للأفراد معرفتهم وفكرهم بناءً على فئات مختلفة فيشير Groza et al إلى أن وظيفة أسلوب التفكير تعتمد على الموقف ومحددة المجال بين هذه الفئات فقد حددت ثلاثة أنواع من أساليب التفكير: القضائية (السلوك القائم على التقييم) ، والتنفيذية (السلوك القائم على الامتثال) ، والتشريعية (السلوك القائم على الإبداع).

(Herjanto et al.,2021:2)

نظرية أساليب التفكير لهاريسون وبرامسون (Harrison & Bramson) المتبني في البحث الحالي

نشأت النظرية على أساس تحليل الارتباط وعلاقات إيجابية مهمة للأساليب الفكرية التركيبية والمثالية والتحليلية مع وظائف النصف الأيمن للدماغ وعلاقات إيجابية مهمة لأساليب التفكير الواقعية والعملية مع وظائف النصف الأيسر للدماغ. (Sokolova,2014:3) ، يقترح نموذج Harrison and Bramson أن فكرة أساليب التفكير مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بدراسة علم النفس التربوي وعلم النفس المعرفي ، حيث ظهرت جذور البحث في أساليب التفكير في أوائل السبعينيات من القرن الماضي كتسمية شخصية ، لكن مفهوم الأسلوب أكثر ارتباطاً بالشخصية وبالنسبة لأولئك الذين يعانون من صعوبات التعلم ، من الواضح أنهم يواجهون صعوبات في الحفاظ والفهم والانتباه والوعي فإنهم يعانون بشكل أساسي من نقص في الفهم والوعي ، لذلك يجب على المشاركين في تطوير المناهج أن يأخذوا في الاعتبار انخفاض قدرة المتعلمين على الاحتفاظ بالمعلومات وفهمها ، فأشار Harrison and Bramson إلى الأساليب التي يفضلها الفرد للتعامل مع مواقف الحياة المختلفة وهي تشمل التفكير التركيبي وهو قدرة الفرد على إيصال أفكار جديدة ومبتكرة مختلفة تماماً عما يفعله الآخرون في تجميع الأفكار المختلفة ، والتفكير المثالي هو قدرة الفرد على تكوين وجهات نظر مختلفة تجاه الأهداف والاهتمام باحتياجات ما هو مفيد له وللمجتمع ، والتفكير العملي وهو قدرة الفرد على التحقق من الصواب والخطأ من حيث الخبرة الشخصية وحرية التجربة والتفوق في إيجاد طرق جديدة للقيام بالأشياء باستخدام

الموارد المتاحة ، والتفكير التحليلي وهو قدرة الفرد على مواجهة المشكلات بحرص وبطريقة منهجية ، والاهتمام بالتفاصيل والتخطيط بعناية قبل اتخاذ القرار وجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات دون تكوين رؤية شاملة ، و التفكير الواقعي ويشمل الاعتماد على الملاحظة والتجريب لأشياء أو أحداث الحياة الواقعية. (Mogbel,2020:4-6)

ان أساليب التفكير هي مجموعة من الأساليب والاستراتيجيات الفكرية التي يستخدمها الفرد للتعامل مع المعلومات المتوفرة عن نفسه أو عن بيئته وما إلى ذلك حول ما يواجهه من مشاكل ويقاس بالعلامة التي يحصل عليها الطالب في اختبار التفكير. (Altakhyneh,2016:124)، اذ وفقاً لـ Harrison & Bramson فإن أساليب التفكير خمسة وهي التركيبي ، والمثالي ، والعملية ، والتحليلي ، والواقعي. (Rani & Agarwal,2015:1)

دراسة (سعد، ٢٠١٩) الكشف عن إمكانية التنبؤ بالإبداع الانفعالي من خلال اساليب التفكير حيث بلغت العينة (١٨٠) طالب وطالبة . دراسة (عبدالله، ٢٠٢٠) التعرف على أساليب التفكير السائدة لدى طلبة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية، حيث بلغت العينة (٤٠٠) طالب وطالبة، دراسة (بيباني، ٢٠٢١) التحقق من طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير و فاعلية الذات لدى تدريسي جامعة صلاح الدين، حيث بلغت العينة (٢٤٣) تدريسي، دراسة (Nghiem-Phú & Nguyễn,2021) دراسة اعتماد التعلم النشط وطرق التدريس من قبل المحاضرين الجامعيين ، مع الأخذ في الاعتبار مساهمة بعض العوامل المهمة ، بما في ذلك الثقة والتمكين وأساليب التفكير والذكاء العاطفي، حيث بلغت العينة وبلغت (٢١٨) محاضر، دراسة Putri & Halim,2021) فحص العلاقة بين أساليب التعلم وأساليب التفكير التي تؤثر بشكل كبير على نتائج التعلم، حيث بلغت العينة (٩٠) طالبا، دراسة (Alshammri & Alenezi,2021) التعرف على مستوى القيادة الإبداعية لدى قيادات الجامعات في الرياض بالملكة العربية السعودية وعلاقتها بأساليب تفكيرهم وكما تكشف الفروق بين مستوى القيادة الإبداعية وأساليب التفكير حسب نوع الجامعة (عامة أو خاصة) والجنس، وبلغت (٦٠) قيادي جامعي ، دراسة (Ramasamy et al.,2021) تحديد تأثير أنماط التفكير السائدة على المهارات الشخصية لدى طلاب المحاسبة الماليزيين حيث بلغت العينة (٣٠٦) طالبا

منهجية البحث:

عرّف منهج البحث بالأسلوب الذي ينتهجه الباحث أو العالم في دراسة مشكلته بغية الوصول إلى حلول لها وإلى بعض النتائج (العيسوي والعيسوي، ١٩٩٧: ١٣). ومن المناهج شائعة الاستعمال بين الباحثين هو المنهج الوصفي، الذي يهدف إلى تحديد وضع حالي لظاهرة معينة، ومن ثم يعمل على وصفها، فهو يعتمد على دراسة الظاهرة مثلما هي موجودة في الواقع ويهتم بوصفها بدقة (عبد المؤمن، ٢٠٠٨: ٢٨٧). ويصف البحث الارتباطي درجة العلاقة بين المتغيرات وصفاً كمياً، لأن الغاية منه تحديد الدرجة التي ترتبط بها متغيرات كمية بعضها بالآخر (أبو علام، ٢٠٠٧: ٢٤٥). وقد اختار الباحثان المنهج الوصفي _ (الارتباطي) في عملية جمع البيانات وتحليلها لملائمته موضوع البحث.

ثانياً: مجتمع البحث population of the research :-

حيث يتحدد مجتمع البحث الحالي بمدراء ومديرات محافظات كربلاء المقدسة والنجف الاشرف للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) والبالغ عددهم (٥٩٣) بواقع (٣٦٠) لمدراء محافظة تربية كربلاء المقدسة، و (٢٠٣) لتربية محافظة النجف الاشرف .

ثالثا: عينة البحث Sample Of The Research :-

تكونت عينة التحليل الاحصائي من (٢٣٣)^١ مدير و مديره من مجتمع البحث الاصلي و بواقع (١١٠) مدير و (١٢٣) مديره .

رابعاً: ادوات البحث :

مقياس أساليب التفكير

بعد الاطلاع على الادبيات و الدراسات التي تطرقت الى أساليب التفكير حصلت الباحثة على مقياس (الجميلي ٢٠١٣) و الذي مبني على نفس النظرية المتبناة من قبل الباحثة و الذي يتكون من خمس أساليب و لكل أسلوب (٢٠) موقف واعتمدت الباحثان على هذا المقياس .

● وصف المقياس بصيغته الأولى :

يتكون المقياس من (٢٠) موقف موزعة على خمسة أساليب و هي الأسلوب (التركيبي ، المثالي ، العملي ، التحليلي ، الواقعي) تأخذ المواقف الدرجات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) على التوالي ، وعليه فإن أدنى درجة لكل أسلوب بالصيغة الاولى وأعلى درجة له تتراوح ما بين (٢٠ - ١٠٠) درجة للفقرة الواحدة .

● صلاحية فقرات المقياس :

و للتحقق من صلاحية فقرات المقياس بصيغته الاولى و المتكون من (٢٠) موقف عرض على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس والقياس والتقويم و البالغ عددهم (١٧) محكماً لبيان مدى صلاحية الفقرات لقياس ما أعدت لقياسه و تعديل ما يروونه مناسباً و مدى مناسبة البدائل ، و كانت جميع اراء المحكمين ان كل فقرات المقياس صالحة بنسبة تتراوح بين (٨٦-٩٦ %) .

● إعداد تعليمات مقياس أساليب التفكير :

تُعد تعليمات المقياس بمثابة المرشد الذي يوضح كيفية الاجابة على الفقرات لذا حرص الباحثان على ان تكون تعليمات المقياس واضحة حيثُ طلب من المستجيب ان تكون الاجابة بكل صدق و موضوعية و ان لا تترك اي فقرة دون أجابه و ان الاجابات سرية و لأغراض البحث العلمي فقط و لا حاجة لذكر الاسم مع تقديم مثال يوضح كيفية الاجابة .

● تجربة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس أساليب التفكير:

قاما الباحثان بتطبيق مقياس أساليب التفكير ملحق (٨)، على عينة بلغ عددها (٤٠) مدير و مديره بواقع (٢٠) من الذكور و (٢٠) من الإناث، تم اختيارهم بطريقة عشوائية كما تم توضيحه في جدول (٤)، وبعد ملاحظة الاستجابات تبين أن التعليمات والفقرات والبدايل كانت واضحة، كما تبين أن متوسط الوقت الذي يستغرقه المفحوص في الإجابة على المقياس (١٣) دقيقة .

التحليل الاحصائي لفقرات أساليب التفكير :
استخرجت القوة التمييزية بطريقة :-

أ - القوة التمييزية بأستعمال المجموعتين الطرفيتين :-

قاما الباحثان باستخراج القوة التمييزية لأساليب التفكير من خلال استخراج الدرجة الكلية لكل أسلوب وتم التطبيق على نفس عينة التحليل الاحصائي في المقياس السابق وقد اتضح أن جميع الفقرات مميزة حيث كانت القيمة التائية المحسوبة لفقرات أسلوب التفكير التركيبي اعلى قيمه (٣٨,٣٩١) وادنى قيمه (٢,٥٨٣)، القيمة التائية المحسوبة لفقرات أسلوب التفكير المثالي اعلى قيمة (٣٦,٦٦٣) وادنى قيمة (٦,٢١٥)، والقيمة التائية المحسوبة لفقرات أسلوب التفكير العملي اعلى قيمة (٢٤,٢٩٧) وادنى قيمة (٢,٦١٩)، والقيمة التائية المحسوبة لفقرات أسلوب التفكير التحليلي اعلى قيمة (٢٥,٢٠٢) وادنى قيمة (٢,٨٠٨)، القيمة التائية المحسوبة لفقرات أسلوب التفكير الواقعي اعلى قيمة (٣٨,٣٩١) وادنى قيمة (٢,٥٨٣)

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لأسلوب التفكير التي تنتمي إليه :

استعملا الباحثان معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للأسلوب الذي تنتمي اليه وعلاقة درجة كل أسلوب مع الأساليب الاخرى للتفكير ، و اتضح ان جميع الفقرات مميزه عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (٢٣٢).

حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل أسلوب من أساليب التفكير مع الأساليب الأخرى :
تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل أسلوب مع الأساليب الاخرى كما موضح في الجدول

جدول (١)
قيم معاملات الارتباط بين أساليب التفكير

الاسلوب	التركيبي	المثالي	العملي	التحليلي	الواقعي
التركيبي	1	.782**	.882**	.829**	.795**
المثالي	.782**	1	.746**	.862**	.827**
العملي	.882**	.746**	1	.862**	.852**
التحليلي	.829**	.862**	.862**	1	.922**
الواقعي	.795**	.827**	.852**	.922**	1

❖ الخصائص السيكومترية للمقياس Psychometric Features of the Scale :

❖ صدق المقياس:

تم التحقق من انواع صدق المقياس الحالي بالطرق

❖ الخصائص السيكومترية للمقياس Psychometric Features of the Scale :

❖ صدق المقياس:

تم التحقق من انواع صدق المقياس الحالي بالطرق الآتية:

❖ الصدق الظاهري (Face Validity) :

وقد تحقق هذا النوع من الصدق بعرض مقياس أساليب التفكير على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية و القياس النفسي كما تم توضيح ذلك في صلاحية فقرات المقياس .

❖ صدق البناء (Construct Validity):

و تم التحقق من صدق البناء بأجراء تحليل الفقرات من خلال القوة التمييزية ، و معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للأسلوب الذي تنتمي اليه .

ثبات المقياس (Reliability Scale): اتبعا الباحثان الطرائق الآتية لإيجاد معامل ثبات المقياس:

أ- معامل ثبات الفا كرونباخ :

تم استخراج معامل الاتساق الداخلي باستعمال معادلة الفا كرونباخ و تم الاختبار على جميع استمارات المفحوصين عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (٢٣٣) استمارة ثم استعملت معادلة الفا وقد بلغت معاملات ثبات الأساليب كما موضحها نتائجها في جدول(٢)

جدول (٢)

معامل ثبات الفا كرونباخ

الاسلوب	قيمة الفا كرونباخ
التركيبي	٠,٨٥
المثالي	٠,٨٣
العملي	٠,٨٣
التحليلي	٠,٨٦
الواقعي	٠,٨٤

ب. طريقة اعادة الاختبار (Method Test _ Retest) :

تبين هذه الطريقة مدى استقرار النتائج عندما يطبق الاختبار على عينة من الأفراد أكثر من مرة عبر مدة زمنية محددة ، وقد تم تطبيق المقاييس و من ثم أعيد تطبيقها على نفس عينة الثبات في المقياسين السابقين جدول (٤) و في نفس المدة الزمنية، وتم استخراج معامل الارتباط لكل أسلوب من أساليب التفكير ، اذ بلغ معامل الثبات للأسلوب التركيبي (٠,٨١) ، و أسلوب المثالي بلغ معامل الثبات (٠,٧٩) ، و الاسلوب العملي بلغ معامل الثبات (٠,٨٠) ، و الأسلوب التحليلي (٠,٨١)، و الاسلوب الواقعي بلغ ثباته (٠,٧٨) ، ويعد هذا الثبات مناسباً إذا ما قورن بالمعيار الذي حددته الأدبيات الخاصة بالقياس النفسي .

المؤشرات الإحصائية لمقياس أساليب التفكير

أوضحت الأدبيات العلمية إن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الأعتدالي الذي يمكن التعرف عليه بواسطة بعض المؤشرات الإحصائية التي تبين لنا طبيعة المقياس .

وصف مقياس أساليب التفكير بصيغته النهائية :

بعد الانتهاء من إجراء الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب التفكير بقي المقياس يتكون من (٢٠) موقف لكل عامل و يقابلها سلم درجات يتراوح من (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) ، و الوسط الفرضي لكل عامل (٦٠) ، و ملحق (٨) يتضمن المقياس بصيغته النهائية .

رابعاً : التطبيق النهائي :-

قاما الباحثان بالتطبيق على عينة التحليل الاحصائي و البالغة (٢٣٣) والتأكد من الخصائص السايكومترية لكل مقياس، و بهدف تحقيق اهداف البحث طبقا الباحثان المقاييس بصورتها النهائية و ذلك للمدة الواقعة بين (١ / ٢٠٢٢) الى (٥ / ٢٠٢٢) .

خامساً : الوسائل الإحصائية :-

لمعالجة البيانات التي تم جمعها لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي استعانا الباحثان بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وبرنامج الاكسل و بأستعمال الوسائل الإحصائية الاتية:-

١. كاي سكوير (Chi-Square) : للتحقق من الصدق الظاهري لمقاييس البحث الحالي.
٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independe Samples T Test): لاستخراج القوة التمييزية لمقاييس البحث .
٣. الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) : لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي و المتوسط الفرضي لدرجات افراد العينة على مقاييس البحث .
٤. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): لإيجاد معاملات الارتباط بين درجة الفقرة و الدرجة الكلية ، و درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه ، و درجة المجال بالمجال و المجال بالدرجة الكلية لمقاييس البحث ، و كذلك لإيجاد الثبات بطريقة إعادة الاختبار .
٥. معادلة الفاكرونباخ (Cronbach's alpha) : لاستخراج الثبات .
٦. اختبار (ز) الفشرية لاستخراج الفروق في العلاقة الارتباطية .

❖ التعرف على أساليب التفكير لدى مدرء المدارس :

للتعرف على هذا الهدف طبق مقياس أساليب التفكير على عينة البحث البالغة (٢٣٣) مدير و مديره، و تبين ان الوسط الحسابي لدرجة الأسلوب التركيبي بلغت (62.52) درجة و بأنحراف معياري مقداره (6.01) درجة ، و الوسط الحسابي لأسلوب التفكير المثالي بلغ (63.48) درجة و بأنحراف معياري مقداره (17.72) درجة ، و الوسط الحسابي للأسلوب العملي بلغ (62.21) درجة و بأنحراف معياري مقداره (14.20) درجة ، و الوسط الحسابي لأسلوب التفكير التحليلي بلغ (62.36) درجة و بأنحراف معياري مقداره (15.37) درجة ، و الوسط الحسابي للأسلوب الواقعي بلغ (62.52) درجة و بأنحراف معياري مقداره (15.26) درجة ، ، في حين بلغ المتوسط الفرضي للأساليب (٦٠) درجة ، و من اجل التعرف على دلالة الفرق الإحصائية بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) و تبين وجود فرق دال احصائيا بينهما حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة لأسلوب التفكير التركيبي (2.405) و الأسلوب المثالي (3.001) و الأسلوب العملي (2.380) و أسلوب التفكير التحليلي بلغ (62.36) و أسلوب التفكير الواقعي (2.515) و القيم المحسوبة للأساليب اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) و درجة حرية (٣٩٩) مما يشير الى امتلاك عينة الدراسة درجة جيدة من أساليب التفكير .

جدول (٣)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوسط الفرضي و قيم (T Test) لأساليب التفكير

العامل	د الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة (T)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التركيب	232	62.52	16.01	٦٠	2.405	١,٩٦	دال
المثالي		63.48	17.72		3.001		
العملي		62.21	14.20		2.380		
التحليلي		62.36	15.37		2.344		
الواقعي		62.52	15.26		2.515		

ويمكن ان تعزى هذه النتائج وفقا لنظرية هاريسون وبرامسون (Harrison & Bramson, ٢٠٠٢) بأن الافراد يفضلون اساليب او استراتيجيات فكرية مختلفة والتي يميل إليها الشخص بحكم خصائصه الفردية ووفقاً لنظام الإدراك للتعامل مع مواقف الحياة المختلفة والمعلومات المتوفرة عن نفسه أو عن بيئته وما إلى ذلك حول ما يواجهه من مشاكل ولذلك اختلف الافراد في تبنيهم لأسلوب على حساب اخر ، وقد اتضح من النتائج اعلاه ان مدراء المدارس يفضلون الاسلوب المثالي بالدرجة الاولى على حساب الاساليب الاخرى نتيجة رؤيتهم الشاملة للمؤسسة وعناصرها ككل وايمانهم بتحقيق الاهداف والمعايير السامية وربط ما يريدون القيام به بأهداف الجودة والخدمة وخدمة المجتمع وتوجهاتهم نحو المستقبل وكذلك التفكير في الأهداف والأساليب والخطط وكانوا مهتمون بالقيم والمعايير الاجتماعية واهتمامهم كان كبير بتجنب إلحاق الأذى بالآخرين ويعكسون الإحساس بالالتزامات الأخلاقية ، وجاء تفضيلهم للأسلوب التركيبي والواقعي بناء محاولاتهم في تقديم حلولاً مبتكرة وجديدة عن طريق التركيب وإنهم ليسوا مهتمين بشكل خاص بالتسويات أو الإجماع أو الاتفاق على الحل الأفضل ، وهم يؤمنون بوجهة النظر الشخصية لأنه لا يوجد شخصان يدركان الحقيقة نفسها فإنهم يبحثون دائماً عن الصراع والخلاف والتغيير والجد ولديهم المقدرة على التركيب الفعلي للأفكار المختلفة والنظر بوجهات نظر مختلفة التي تسمح بإيجاد أفضل الحلول وربط هذه الوجهات فيما بينها وقدرتهم في التواصل لتركيب وبناء الافكار عما يمارسه عناصر المؤسسة ، وهد بذات الوقت واقعيون و فاعلون يتحركون بسرعة ويعرفون أن الواقع هو ماهية حواسهم ويركزون على التحدي والحل الخاص به والبحث عن الحلول واتخاذ قراراتهم بناءً على حقائق وآراء الخبراء فهم استقرايون ولديهم نماذج عقلية مستمدة من الملاحظة الشخصية والخبرة ويريدون الحصول على صورة واضحة للهدف الذي يريدون تحقيقه ، ثم جاء تفضيلهم للأسلوب التحليلي بعد هذه الاساليب من خلال اهتمامهم بالدقة والشمولية والاهتمام بالتفاصيل بالاكتمال حينما يقومون بمهام معينة وغالباً ما يقدمون خطة منطقية مليئة بالبيانات والمواصفات الاحتياطية ويهتمون بعناصر الموقف واتقانها ويخططون بعناية وإنهم يجمعون البيانات قبل اتخاذ القرار وغالباً ما يكونون ناجحين جداً في التخطيط والنمذجة المعقدة ، وكان تفضيلهم للأسلوب العملي اقل الاساليب تفضيلاً لديهم كونهم قليلاً ما كانوا يبحثون عن مردود فوري بدلاً من خطة كبرى من شأنها تغيير وضع المؤسسة ككل كما كانت الأهداف القصيرة المدى التي يسعون تحقيقها ذات النتائج الفورية والسريعة قليلة مقارنة بالأهداف بعيدة المدى وكان لديهم برامج طويلة الاجل وكبيرة لتطوير مؤسساتهم التربوية وكانوا يستغرقون وقتاً في تحليل الامور والتنبؤ بنتائج نشاطاتهم كما انهم يعالجون المشاكل التي تواجههم بطرق شمولية اكثر مما هي تدريجية ويبحثون عن ادوات اكثر مما هو متوفر لديهم (

Alshammri & Alenezi, 2021:342)

وقد اتفقت نتيجة البحث الحالي مع نتائج مجموعة من الدراسات السابقة منها دراسة (مرزوك & جودة ، ٢٠١٦) ودراسة (سعد ، ٢٠١٩) ودراسة (عبد الله ، ٢٠٢٠) ودراسة (ببياني ، ٢٠٢١) ودراسة (Nghiem-Phu & Nghien, 2021) ودراسة (Putri & Halim, 2021) ودراسة (Alshammri & Alenezi, 2021) ودراسة (Ramasamy et al, 2021) اللاتي اشرن الى ان افراد العينة يتمتعون بأساليب التفكير .

المصادر

المصادر العربية

*الجميلي، مؤيد حامد جاسم (٢٠١٣) اساليب التفكير واساليب التعلم لدى طلبة الجامعات العراقية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد.
*عبد الحسين، أماني عبد الخالق (٢٠١٠) التمثيل المعرفي وعلاقته بأساليب التعلم والتفكير لدى طلبة المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد .
*حبيب، (١٩٩٥) دراسات في اساليب التفكير، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة

*الزعيبي، طلال عبد الله والشريفة، محمد (٢٠٠٧) اساليب التفكير الشائعة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال وتأثرها بكل من الجنس والتخصص والمستوى الدراسي، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد ٢٤، د الخ
*مجدي عبد الكريم حبيب (١٩٩٧). دراسات في أساليب التفكير، الإسكندرية: مكتبة النهضة المصرية
*مرزوك ، أحمد محمد & جودة ، فاضل جبار ، (٢٠١٦)، "أساليب التفكير وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية عند طلبة الجامعة" رسالة ماجستير في علم النفس غير منشورة.
*العتوم، نجاه أحمد ابراهيم (٢٠١٣). درجة فهم المعلمين والمعلمات لمفهوم التفكير التألمي وممارستهم له في المدارس الحكومية في محافظة جرش، دراسة حالة، رسالة ماجستير، جرش، الاردن.
*الطراونة، صبري والقضاة، محمد امين (٢٠١٤): العالقة بين مقاومة الغراء وانماط التفكير السائدة لدى الطلبة الجامعيين، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد عشرة، ع ١.

*أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠٧) "مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية": ط٦، دار النشر للجامعات، القاهرة- مصر

*عبدالمؤمن، علي معمر. (٢٠٠٨). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية. الأساسيات والتقنيات والأساليب، الطبعة الأولى. ليبيا، بنغازي. دار الكتب الوطنية.

*عيسوي، عبدالرحمن محمد. (١٩٩٠). القياس والتجريب في علم النفس والتربية. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

المصادر الاجنبية

- Sternberg, R (1994): thinking styles theory and assessment at the interface between intelligence and personality new York : Cambridge prwss
- Güner, P & ،Erbay, H. N. (2021). Prospective mathematics teachers' thinking styles and problem-solving skills. Thinking Skills and Creativity, 40.
- Herjanto, H., Amin, M & ،Purington, E. F. (2021). Panic buying: The effect of thinking style and situational ambiguity. Journal of Retailing and Consumer Services, 60.
- Rani, P & ،Agarwal, N. (2015).THINKING STYLES: AN OVERVIEW .An International Journal of Art & Higher Education, Vol 4 / No 2..
- Mogbel, A. K. A. (2020). Relationship between thinking styles and cognitive load: A contextual study of Arab special learners. Journal of Education and Humanities (JEH), 3(1), 3-17.
- Alshammri, F. S & ،Alenezi, A. K. (2021). Creative Leadership and Its Relationship to Thinking Styles among Saudi University Leaders. International Journal of Education and Practice, 9(2), 340-353.

- Harrison, A & Bramson, R. (1982): Styles of Thinking, Strategies for a sking questions making decisions and solving problems N. Y. Anchor press.(
- Sternberg, R(1994): thinking styles theory and assessment at the interface between intelligence and personality new York : Cambridge prwss
- Ramasamy, M., Palanimally, Y. R & ،Mohamad, Z. Z. (2021). THE EFFECT OF PREDOMINANT THINKING STYLES ON SOFT SKILLS AMONG MALAYSIAN ACCOUNTING